Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وقال سعيد بن المسيب : إن كنت لأرحل الأيام واللَّيالى فى طلب الحديث الواحد .

وقال الشعبى بعد أن روى حديثاً لرجل : خذها بغير شىء ، وإن كان الرجل ليرحل فيما دونها إلى المدينة .

وأخرج الخطيب عن أبى العالية قال : كنا نسمع عن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فلا نرضى حتى خرجنا إليهم فسمعنا منهم .

وقيل لأحمد بن حنبل : رجل يطلب العلم يلزم رجلاً عنده علم كثير أو يرحل ؟ قال : يرحل ، يكتب عن علماء الأمصار ، فيشافه الناس ويتعلم منهم .

وقال الشعبى : لو أن رجلاً سافر من أقصى الشام إلى أقصى اليمن ليسمع كلمة حكمة ، ما رأيت أن سفره ضاع (١) .

وقد اشتهر بين المسلمين هذا القول : « اطلبوا العلم ولو بالصين » حتى رفعه بعضهم حديثاً إلى النبى ﷺ . وما هو بحديث ، إنما هو كلمة إسلامية مأثورة عن سَلَف الأُمة ، ومعناها صحيح بالإجماع . وإنما ذكروا « الصين » خاصة ؛ لأنها كانت أبعد ديار الحضارة المعروفة عن جزيرة العرب ، فهى أبعد من مصر ، ومن فارس ، ومن الروم ، ومن الهند . . . ومن كل بلد يمكن أن يوجد فيه علم يُطلب .

* * *

(١) انظر : فتح البارى : ١/ ١٧٥ ، وجامع بيان العلم : ١/ ٩٢ - ٩٥ ، ومجمع الزوائد : ١/ ١٣٣ - ١٣٥ ، والرحلة فى طلب الحديث للخطيب .